فناما واستيقظا ولم يهي لهما طعاما لنومه ايضا فايقظاه
وقالا له انك لنوام ثم قالا له ايت رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقل له ان ابي بكر وعمر يقرانك السلام ويس
ويستادنانك قال فاتي الرجل النبي صلي الله عليه
وسلم وقال له ذلك فقال له صلي الله عليه وسلم
انهما ايتدما فجا الرجل وقال لهما ذلك فذهبا اليه صلي
الله عليه وسلم وقالا يارسول الله باي شي ايتدمنا
قال بلحم اخيكما والذي نفسي بيده اني لاري لحمه بين
ثناياكما فقالا عند ذلك استغفر لنا يارسول الله قال
مراه ان يستغفر لكما وحكي ان ابراهيم ابن احمد
رحمه الله دعي الي وليمة فلما حضر ذكروا رجلا لم
ياتهم فقال لهم قايل انه يحلي فقال ابراهيم عند ذلك انا
فعلت هذا بنفسي حيث حضرت موضعا يغتاب فيه
الناس ثم خرج ولم ياكل لهم طعاما وقيل انه مكث ثلاثة
ايام لم ياكل شيا وقد قال رجل مرة للحسن البصري
رحمه الله تعالي قد بلغني انك تغتابني فقال له الحسن
ومابلغ كل قدرك عندي حتي احكمك في حسناتي
وكان عبد الله ابن المبارك يقول لو كنت مغتابا احدا
لاغتبت والدي لانهما احق بحسناتي من غيرهم وانشد
بعضهم قوله

وسمعك صن عن سماع القبيح ... كصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبيح ... شريك لقايله فانتبه

وما احسن قول سيدي علي الوفوي رحمه الله في المعني

ولما

ولما رايتني مقبلا نحوه وجهه ... ان خرج لي من مكره عن مكانه
وعاملني بالود مادمت مقبلا ... فان غبت عنه عضني بلسانه

ومما يعين الشخص علي حمايته من الوقوع في الغيبة مع
التوفيق التفكر فيما ورد كتابا وسنة من مواخذة الخلق
بما يقولون ومايفعلون كقوله تعالي ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد وقوله وتحسبونه هينا وهو عند
الله عظيم وغير ذلك **و** اجتنب ايضا **خصلة** اي
ملابسة اسباب كل صفة وكل طبيعة **ذميمة** اي مذ
مومة شرعا كالظلم والبغي والحرابة ومباينة
المسلمين وترك الاشتغال بالعلوم الواجبة مما
لا ينحصر من الاقوال والافعال والاخلاق **كالعجب**
تمثيل وهو روية العبادة واستعظامها من العبد كما قاله
الغزالي قال استاذنا رحمه الله ولو قال هو روية
النفس واعمالها واستعظام ذلك لكان اولي وسر
تحريم العجب انه سوء ادب مع الله تعالي اذ العبد
لا ينبغي له ان يستعظم ما يتقرب به الي الله سبحانه
بل يستصغره بالنسبة لعظمة سيده لاسيما عظمة الله
تعالي **و** كا**الكبر** وهو بطر الحق وغمط الناس وبطر
الحق رده علي قايله وغمض بالعين المعجمة والصاد
المهملة ويقال بالطا المهملة ايضا اي احتقارهم
والكبر علي اعدا الله تعالي كالفساق والظلمة واهل
التجبر من اهل الدنيا وارباب المناصب مطلوب

Copyright © King Saud University